الحروب

جلسْتُ حزيناً كئيبَ المشاعِرْ

أعُدُّ الحروبَ وأحصِي السواترْ

سَمِعتُ الترابَ ينوحُ علينا

وتبكي السماءُ لهذي المناظِرْ

قرأتُ (الحمدَ) مراراً مراراً

وأدمى جفوني صراخُ المقابِرْ

تدُقُّ طبولُ الموتِ علينا

فحربٌ تجيءُ وحربٌ تغادِرْ

يدورُ علينا غرابُ المنايا

وطيرُ السلامِ شريدٌ وحائِرْ

ضُرِبْا بكلِّ صنوف المآسي

وكلُّ السيوف وكلِّ البواتِرْ

صديقي قتيلٌ وعمّي أسيرٌ

وخالي جريحٌ وجاري مُهاجِرْ

ماذا جَنينا برَبّكَ قُلْ لي

أغير البكاءِ وغير الخسائِرْ

صِرْنا بكفّ الرياحِ هشيماً

ويقتلُ فينا زيادٌ وعامرْ

خذوها المناصِب وكلّ الكراسي

وتلكَ القصور وحتّى الجواهرْ

ونفطَ الشمالِ وغازَ الجنوب

وكلَّ النقودِ وربحَ المخافِرْ

فأني أحبَّ ترابَ بلادي

وشطَّ الفراتِ وصوتَ المنائِرْ

وسيفَ عليٍّ ونحرَ الحسينِ

وفيها ترابٌ نقَيٌّ وطاهِرْ

سَيبزغُ حتماً فجرٌ جديدٌ

ويخضرُ وردٌ جميلٌ وزاهِرْ